

# عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ٧٦٩ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلایل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَصَلُّ: مِيقَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ: ذُو الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْجُحْفَةُ لِلشَّامِ وَمِصْرَ  
وَالْمَغْرِبِ، وَيَلْمَلَمُ لِتِهَامَةِ الْيَمَنِ، وَقَرْنٌ لِتَجْدِ الْيَمَنِ وَنَجْدِ الْحِجَازِ، وَذَاتُ عِرْقٍ لِلْعِرَاقِ  
وَحُرَّاسَانَ، وَالْأَفْضَلُ لَهُمُ الْعَقِيقُ.<sup>١</sup>  
وَمَنْ فِي مَكَّةَ وَلَوْ مَارًا مِيقَاتُ حَجِّهِ مَكَّةَ، وَمِيقَاتُ عُمْرَتِهِ أُذُنِي الْحِلِّ، وَالْأَفْضَلُ  
مِنْهُ الْجِعْرَانَةُ ثُمَّ التَّنْعِيمُ ثُمَّ الْحَدَيْبِيَّةُ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ،  
وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ، هُنَّ هُنَّ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ  
كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ». البخاري ١٥٢٤.  
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ [أي: البصرة والكوفة] أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنًا»، وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ  
عَلَيْنَا، قَالَ: فَانظُرُوا حَدَّوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ. البخاري ١٥٣١.  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ». صحيح، أبو  
داود ١٧٣٩.

<sup>٢</sup> . فِي بَعْضِ النُّسخِ: لَهُ.

<sup>٣</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمِشْرِقِ الْعَقِيقَ». أبو داود ١٧٤٠، وَالتِّرْمِذِيُّ  
٨٣٢، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَأَمَّا النَّوَوِيُّ فَضَعَفَهُ.

<sup>٤</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ،  
وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ، هُنَّ هُنَّ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ  
كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ». البخاري ١٥٢٤.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ [أي: البصرة والكوفة] أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنًا»، وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ  
عَلَيْنَا، قَالَ: فَانظُرُوا حَدَّوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ. البخاري ١٥٣١.

میقات حج و عمره: ذوالحلیفه برای اهل مدینه، و جحفه برای [اهل] شام و مصر و مغرب، و یلملم برای [اهل] تهامه یمن، و قرن برای [اهل] نجد یمن و نجد حجاز، و ذات عرق برای [اهل] عراق و خراسان است و برای اهل عراق و خراسان، عقیق بهتر است. کسی که در مکه قرار دارد و اگر چه عبور کننده از آن باشد میقات حج او مکه است و میقات عمره او کمترین حل<sup>۷</sup> است و بهترین آن<sup>۸</sup>: جعرانه سپس تنعیم و سپس حدیبیه است.

**وَمَنْ مَسَكْنُهُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِيَقَاتِ إِلَى مَكَّةَ فَمِيَقَاتُهُ مَوْضِعُهُ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا لَا مِيَقَاتَ فِيهِ أَحْرَمَ إِذَا حَادَى أَقْرَبَ الْمَوَاقِيتِ إِلَيْهِ<sup>۹</sup>. وَهَذِهِ الْمَوَاقِيتُ لِكُلِّ مَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَغَيْرِهِمْ<sup>۱۰</sup>.**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ». صحيح، أبو داود ۱۷۳۹.

<sup>۵</sup> . لحديث البخاري ۱۵۲۴ السابق.

<sup>۶</sup> . العجالة: وَالْأَفْضَلُ مِنْهُ (الْجِعْرَانَةُ) لِإِحْرَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْهَا (ثُمَّ التَّنْعِيمُ) لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَرَ أَخَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يَعْمُرَهَا مِنْهُ (ثُمَّ الْحُدَيْبِيَّةُ) لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرَادَ الْمَدْخَلَ لِعَمْرَتِهِ مِنْهَا فَضَدَّ، وَكَانَ إِحْرَامُهُ بِهَا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، فَقَدَّمَ الْأَصْحَابُ مَا فَعَلَهُ؛ ثُمَّ مَا أَمَرَ بِهِ؛ ثُمَّ مَا هَمَّ بِهِ أَي: مِنْ سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لَا هَمُّهُ بِالْإِحْرَامِ، وَلَيْسَ النَّظَرُ فِيهَا إِلَى الْمَسَافَةِ بَلْ إِلَى السُّنَّةِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ. البخاري ۱۵۵۶.

عَنْ قَتَادَةَ، سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: " أَرْبَعُ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ - أَرَاهُ - حُنَيْنٍ " قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: «وَاحِدَةً». البخاري ۱۷۷۸.

<sup>۷</sup> . به خارج از حرّم، حلّ گفته می شود.

<sup>۸</sup> . یعنی بهترین جای حلّ که به عمره احرام آورده می شود.

<sup>۹</sup> . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَا الْمِصْرَانِ [أَي: الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ] أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِلْأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا»، وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانظُرُوا حَدَّوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ هُمْ ذَاتَ عِرْقٍ. البخاري ۱۵۳۱.

<sup>۱۰</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمِنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ هُنَّ، وَلَيْمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ». البخاري ۱۵۲۴.

هر کس خانه‌اش از میقات به سمت مکه نزدیک‌تر باشد میقاتش مکانش<sup>۱۱</sup> است. هر کس راهی را بپیماید که در آن راه، میقات وجود نداشته باشد هرگاه به موازات نزدیک‌ترین مواقیت بسوی آن مکان رسید، احرام می‌آورد. و این مواقیت برای هر کسی است که از آن گذر می‌کند [فرقی ندارد که] از اهل آن و غیر آنان [باشد].

**وَمَنْ دَارُهُ أْبَعَدُ مِنَ الْمِيَقَاتِ إِلَى مَكَّةَ فَلَا فُضْلَ أَنْ لَا يُحْرِمَ إِلَّا مِنَ الْمِيَقَاتِ<sup>۱۲</sup>، وَقِيلَ: مِنْ دَارِهِ. وَمَنْ جَاوَزَ الْمِيَقَاتَ وَهُوَ يُرِيدُ النَّسْكَ وَأَحْرَمَ دُونَهُ لَزِمَهُ دَمٌ فَإِنْ عَادَ إِلَيْهِ مُحْرِمًا قَبْلَ التَّلَبُّسِ بِنُسْكِ سَقَطَ الدَّمُ.**

هر کس خانه‌اش از میقات به سمت مکه دورتر باشد بهتر است که احرام نیاورد مگر از میقات. قول ضعیفی وجود دارد که: از خانه‌اش [احرام بیاورد پرفضیلت‌تر است]. هر کس از میقات عبور کند در حالی که اراده حج یا عمره دارد و پایین‌تر از میقات [به سمت مکه] احرام آورد خون لازم می‌شود اگر در حالت احرام قبل از چسبیدن به عبادت<sup>۱۳</sup> [به میقات] بازگردد خون ساقط می‌شود.

**فَصْلٌ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ اغْتَسَلَ وَلَوْ حَائِضًا بِنِيَّةِ غُسْلِ الْإِحْرَامِ<sup>۱۴</sup>، فَإِنْ قَلَّ مَاؤُهُ تَوَضَّأَ فَقَطْ، وَإِنْ فَقَدَهُ بِالْكُلِّيَّةِ تَيَمَّمَ. وَيَتَنَطَّفُ بِحَلْقِ الْعَانَةِ وَتَنْفِ الْإِبْطِ وَقَصَّ الشَّارِبِ وَإِزَالَةَ الْوَسَخِ، بَأَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِسِدْرٍ وَنَحْوِهِ.**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عَرِيقٍ». صحيح، أبو داود ۱۷۳۹.

<sup>۱۱</sup> . یعنی همان خانه‌اش میقاتش می‌شود زیرا خانه‌اش داخل میقات قرار دارد و به او ملزم کرده نمی‌شود که به عقب برود تا اینکه خارج از میقات واقع شود و سپس دوباره به سمت میقات بازگردد.

<sup>۱۲</sup> . عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ إِهْلَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ». ابن خزيمة ۲۶۱۲. ومعلوم أن ذي الحليفة أقرب إلى مكة من المدينة مسكنه صلى الله عليه وسلم.

<sup>۱۳</sup> . فرقی ندارد که آن نسک، سنت باشد مانند: طواف قدوم، یا فرض باشد مانند: وقوف به عرفه.

<sup>۱۴</sup> . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ «رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَجَرَدٍ لِإِهْلَالِهِ وَاعْتَسَلَ». صحيح، الترمذي ۸۳۰.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ، «يَأْمُرُهَا أَنْ تَعْتَسِلَ وَتُهْلَ». مسلم ۱۲۰۹.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَائِضُ وَالتَّمَسُّاءُ إِذَا أَتَتَا عَلَى الْوَقْتِ تَعْتَسِلَانِ، وَتُحْرِمَانِ وَتَقْضِيَانِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ». صحيح، أبو داود ۱۷۴۴.

هرگاه خواست احرام آورد [به نیت غسل احرام،] غسل می‌زند و اگر چه حائض باشد. اگر آبش اندک بود تنها وضو می‌گیرد و اگر آب را به تمامی نداشت تیمم می‌کند. و خود را نظیف می‌کند: با تراشیدن موی بالای ناف، کندن موی زیر بغل، کوتاه کردن سبیل، و ازاله چرک و آلودگی، به اینکه سرش را با سدر و مانند آن می‌شوید.

ثُمَّ يَتَجَرَّدُ عَنِ الْمَخِيطِ، وَيَلْبَسُ إِزَارًا وَرِدَاءً أَبْيَضَيْنِ نَظِيفَيْنِ<sup>١٥</sup>، وَنَعْلَيْنِ غَيْرِ مَخِيطَيْنِ<sup>١٦</sup>. وَيُطَيِّبُ بَدَنَهُ<sup>١٧</sup>، وَلَا يُطَيِّبُ ثِيَابَهُ<sup>١٨</sup>. وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ إِلَّا فِي نَزْعِ الْمَخِيطِ، فَإِنَّهَا لَا تَنْزِعُهُ، وَتُخَضَّبُ كَقَفِيهَا كِلَيْهِمَا بِالْحِنَاءِ، وَتُلَطَّخُ بِهِ وَجْهَهَا<sup>١٩</sup>؛ هَذَا كُلُّهُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ.

<sup>١٥</sup> . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِبْسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ. صحيح. أبو داود ٣٨٧٨.

<sup>١٦</sup> . عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبُرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَيُقِطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ. البخاري ١٥٤٣.

<sup>١٧</sup> . عن عائشة رضي الله عنها، تقول: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ، حِينَ أَحْرَمَ، وَحَلَّهِ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ، وَبَسَطْتُ يَدَيْهَا». البخاري ١٧٥٤.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ». البخاري ١٥٣٩.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ، وَادَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِّ ثَلْبَسَ إِلَّا الْمَرْعَفَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ». البخاري ١٥٤٥.

<sup>١٨</sup> . فِي النِّهَايَةِ وَالْمَعْنَى: (وَكَذَا ثَوْبُهُ) مِنْ إِزَارِ الْإِحْرَامِ وَرِدَائِهِ يُسَنُّ تَطْيِيبُهُ (فِي الْأَصْحَحِ) كَالْبَدَنِ، وَالثَّانِي: الْمَنْعُ؛ لِأَنَّ الثَّوْبَ يُنْزَعُ وَيُلْبَسُ، وَتَبَعَ الْمُصَنِّفُ الْمُحَرَّرَ فِي اسْتِحْبَابِ تَطْيِيبِ الثَّوْبِ، وَصَحَّحَ فِي الْمَجْمُوعِ أَنَّهُ مُبَاحٌ وَقَالَ: لَا يُنْدَبُ جَزْمًا، وَصَحَّحَ فِي الرُّوضَةِ كَأَصْلِهَا الْجَوَازَ، وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ.

وَفِي التَّحْفَةِ: لَكِنَّ الْمُعْتَمَدَ مَا فِي الْمَجْمُوعِ أَنَّهُ لَا يُنْدَبُ تَطْيِيبُهُ جَزْمًا لِلْخِلَافِ الْقَوِيِّ فِي حُرْمَتِهِ وَمِنْهُ يُؤْخَذُ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ كَمَا هُوَ قِيَاسُ كَلَامِهِمْ فِي مَسَائِلَ صَرَّحُوا فِيهَا بِالْكَرَاهَةِ لِأَجْلِ الْخِلَافِ فِي الْحُرْمَةِ ثُمَّ رَأَيْتِ الْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ وَغَيْرَهُ صَرَّحُوا بِالْكَرَاهَةِ.

<sup>١٩</sup> . عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ السَّنَّةُ تَدَلَّكَ الْمَرْأَةُ مِنْ رَأْسِهَا بِشَيْءٍ مِنْ حِنَاءٍ عَشِيَّةَ الْإِحْرَامِ، وَتُعَلِّفُ رَأْسَهَا بِعَسَلَةٍ لَيْسَ فِيهَا طَيِّبٌ وَلَا تُحْرِمُ عَطَلًا». سنن الدار قطني ٢٦٦٩.

سپس از لباس دوخته خود را مجرد می‌کند و پارچه‌ای به پا و پارچه‌ای به دوش می‌پوشد در حالی که این دو، سفید و پاک هستند و دمپایی دوخته نشده [می‌پوشد]. و بدنش را خوشبو می‌کند و لباسش را خوشبو نمی‌کند.

زن در [تمامی] این‌ها همانند مرد است مگر در بیرون آوردن لباس دوخته، که آن را بیرون نمی‌آورد. و [زن] کف دستش را هر دو با حنا رنگ‌آمیزی می‌کند و با حنا چهره‌اش را ملطخ می‌کند؛ تمامی این‌ها قبل از احرام است.

**ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْكِرَاهَةِ، يَنْوِي بِهِمَا سُنَّةَ الْإِحْرَامِ. ثُمَّ يَنْهَضُ لِيَشْرَعَ فِي السَّيْرِ، فَإِذَا شَرَعَ فِيهِ أَحْرَمَ حِينَئِذٍ<sup>۲۰</sup>.**

سپس در غیر وقت کراهت، دو رکعت نماز می‌گزارد به این دو رکعت، نیت سنت احرام می‌آورد. سپس برای شروع در رفتن برمی‌خیزد، پس هرگاه شروع به حرکت کرد اکنون [نیت] احرام می‌آورد.

**وَالْإِحْرَامُ: هُوَ نِيَّةُ الدُّخُولِ فِي النَّسْكِ، فَيَنْوِي بِقَلْبِهِ الدُّخُولَ فِي الْحَجِّ لِلَّهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ يُرِيدُ حَجًّا، أَوِ الْعُمْرَةَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهَا، أَوِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِنْ كَانَ يُرِيدُ الْقِرَانَ. وَيُنْدَبُ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِذَلِكَ أَيْضًا بِلِسَانِهِ<sup>۲۱</sup>.**

احرام: آن نیت دخول در عبادت است، پس با قلبش، دخول در حج برای خداوند متعال نیت می‌کند اگر اراده حج دارد یا [نیت دخول در] عمره، اگر اراده عمره دارد، یا [نیت دخول در] حج و عمره، اگر اراده قران دارد. و سنت می‌شود که با زبانش نیز به نیت تلفظ بزند.

**ثُمَّ يَلْبِي رَافِعًا صَوْتَهُ<sup>۲۲</sup>، وَالْمَرْأَةُ تَخْفِضُهُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ<sup>۲۳</sup>. ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْتٍ أَخْفَضَ مِنْ ذَلِكَ<sup>۲۴</sup>، وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ، وَيَسْتَعِيدُ بِهِ مِنْ**

<sup>۲۰</sup> . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». البخاري ۱۶۲۳.

<sup>۲۱</sup> . عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَنَا عِنْدَ ثَفَنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا. صحيح. مسند أحمد ۱۳۳۴۹.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا مُوسَى، كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أَحْرَمْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مسلم ۱۲۲۱.

سپس تلبیه‌گویان صدایش را بلند می‌کنند. زن صدایش را پایین می‌آورد و می‌گوید: بارها و بارها دعوتت را اجابت می‌کنم، خدایا!! بارها و بارها دعوتت را اجابت می‌کنم [دو بار]، هیچ شریکی برای تو نیست، بارها و بارها دعوتت را اجابت می‌کنم، همانا حمد و نعمت و پادشاهی برای توست، هیچ شریکی برای تو نیست. سپس با صدایی پایین‌تر از آن، به رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وسلم صلوات می‌فرستد و از خداوند متعال بهشت طلب می‌کند و از آتش جهنم به او پناه می‌برد.

**وَيُكْفِرُ التَّلْبِيَةَ فِي دَوَامِ إِحْرَامِهِ، قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَمُضْطَجِعًا،<sup>۲۲</sup>**  
**وَجُنُبًا، وَحَائِضًا. وَيَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابُهَا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمَانِ وَالْأَمَاكِينِ، كَصُعُودِ**  
**وَهَبُوطِ، وَرُكُوبِ وَنُزُولِ، وَاجْتِمَاعِ رِفَاقِ، وَعِنْدَ السَّحْرِ، وَإِقْبَالِ اللَّيْلِ وَالثَّهَارِ، وَأَدْبَارِ**  
**الصَّلَاةِ، وَفِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ<sup>۲۳</sup>.**

<sup>۲۲</sup> . عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ». صحيح، الترمذي ۸۲۹.

<sup>۲۳</sup> . عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهْلًا فَقَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». مسلم ۱۱۸۴.

<sup>۲۴</sup> . لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي». ابن حبان ۳۳۸۲.

<sup>۲۵</sup> . عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ، سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ، وَاسْتَعْفَاهُ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ. مسند الشافعي، ترتيب سنجر ۸۲۷.

<sup>۲۶</sup> . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي رَاكِبًا وَنَازِلًا وَمُضْطَجِعًا. مسند الشافعي، ترتيب سنجر ۸۲۶.

<sup>۲۷</sup> . النجم: لأن في هذه المواضع ترتفع الأصوات ويكثر الضجيج، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ، وَالتَّحُّجُّ». صحيح، ابن ماجه ۲۹۲۴. (العج رفع الصوت، و (التحج) إراقة الدماء.

عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «إِذَا صَلَّى بِالْعَدَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرَحَلَتْ، ثُمَّ رَكِبَ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ، ثُمَّ يُمَسِّكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ دَا طَوَى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ اغْتَسَلَ»، وَرَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ. البخاري ۱۵۵۳.

در ادامه احرامش بسیار تلبیه می‌گوید، در حالت ایستاده، نشسته، سواره، پیاده، به یک پهلو، جنابت و حیض.

سنت بودن تلبیه به هنگام تغییر حالات و [تغییر] زمان‌ها و [تغییر] اماکن تأکید بیشتر می‌شود مانند: بالا رفتن و پایین آمدن، سوار شدن، فرود آمدن، اجتماع دوستان، هنگام سحر، رو کردن شب، [رو کردن] روز، پشت نمازها و در سایر مساجد.

وَلَا يُلَبِّي فِي طَوَافِهِ وَسَعْيِهِ، وَلَا يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ بِكَلَامٍ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ رَدَّ عَلَيْهِ. وَإِذَا رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: «لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ»<sup>۲۸</sup>.

وَإِذَا أَحْرَمَ حَرَمَ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: لُبْسُ الْمَخِيْطِ،<sup>۲۹</sup> كَالْقَمِيصِ، وَالسَّرَاوِيلِ، وَالْحُفِّ، وَالْقَبَاءِ، وَكُلِّ مَخِيْطٍ، وَمَا اسْتَدَارَتْهُ كَاسْتَدَارَةَ الْمَخِيْطِ بِنَسْجٍ وَتَلْبِيْدٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

در طواف و سعی اش تلبیه نمی‌گوید. و تلبیه را با کلام قطع نمی‌کند. اگر انسانی به او سلام کرد ردّ سلام می‌کند.

هرگاه چیزی را مشاهده کرد که او را به شگفتی وا می‌دارد، می‌گوید: «بارها و بارها دعوت را اجابت می‌کنم، قطعاً زندگانی [حقیقی] زندگانی آخرت است».

هرگاه احرام آورد پنج چیز بر او حرام می‌شود، یکی از آن‌ها: پوشیدن لباس دوخته است، همانند: پیراهن [بلند یا کوتاه]، شلوارها، کفش، و قبا،<sup>۳۰</sup> و هر دوخته شده‌ای، و هر چه همانند احاطه کردن دوخته شده با بافتنی و کوبیدنی و همانند این‌ها، بدن را احاطه می‌کند.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبِّ يُلَبِّي، إِلَّا لَبِّي، مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، مِنْ حَجْرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ، مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا». صحيح، ابن ماجه ۲۹۲۱.

<sup>۲۸</sup> . عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالْبِعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ.

قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَزَادَ فِيهِ: لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ. مسند الشافعي، ترتيب سنجر ۸۲۱.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا، قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» قَالَ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ». المستدرک للحاکم ۱۷۰۷.

<sup>۲۹</sup> . فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَخِيْطِ.

<sup>۳۰</sup> . جامه‌ای است معروف که از سوی پیش باز است و پس از پوشیدن دو طرف پیش را با دکمه به هم پیوندند. حاشیه برهان از دکتر معین.

وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَيْضًا سِتْرُ رَأْسِهِ بِمَخِيطٍ وَعَيْرِهِ، مِمَّا يُعَدُّ فِي الْعَادَةِ سَاتِرًا؛ فَلَا يَضُرُّهُ  
 الْإِسْتِظْلَالُ بِالْمَحْمِلِ، وَحَمْلُ عِدْلِ وَزَنْبِيلٍ<sup>۳۱</sup> وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُرَّ رِدَاءَهُ، وَلَا أَنْ  
 يَعْقِدَهُ، وَلَا أَنْ يَخْلَهُ بِجَلَالٍ، وَلَا أَنْ يَرْبِطَ خَيْطًا فِي طَرْفِهِ، ثُمَّ يَرْبِطَهُ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ.  
 وَلَهُ عَقْدُ الْإِرْزَارِ، وَشَدُّ خَيْطٍ عَلَيْهِ.

همچنین بر او حرام می‌شود: پوشیدن سرش با دوخته شده و غیر آن، از آن چیزهایی  
 که عادتاً پوشنده محسوب می‌شود؛ پس سایه افکندن با کجاوه و حملِ جوال و زنبیل و مانند  
 این‌ها ضرر نمی‌رساند.

اجازه ندارد که ردای خویش را دکمه بزند و نه آن را گره بزند و نه آن را با شکافی  
 سوراخ کند، و نه در یک گوشه‌اش نخ‌ی وصل کند سپس آن را به طرف دیگر وصل کند اما  
 گره زدن ازار و بستن نخ‌ی به آن، اجازه دارد.

<sup>۳۱</sup> . با کسرِ زای: «زَنْبِيلٍ» نیز گویند.